

السطور الاخيرة

■ سلام خياط

لو تبغ أسماهم الصرخة!

على حين غرة ، تعطل جهاز الكمبيوتر في بيت العائلة الكبير ،، الجهاز الذي اتحلل أسماء شتى ، واضطلع بهمام شتى ، أصابه شلل وصار جثة هامدة ! هذا الساعي البريد الأمين الذي يستلم الرسائل ويسلمها دون تلكؤ أو تأخير ، هذا الحاكي – الكرامفون – الذي يشفئ إسماع الجدة بأغاني أم كلثوم وعبد الوهاب ، هذا الراديو يستمع الكنسية من أبعد الكاتدرائيات في العالم ، هذا دار العرض الذي تتباهد طالبة الفنون خلاله أخر التصاميم ، هذا – شائسة السينما – الذي يشاهد على أديمه البافع أخر الأفلام ،هذا المدرسة – المدارس – لكافة أنواع الدراسات الأكاديمية ،هذا المعلم النبیه لتعليم حروف الأبجدية واللوغاريتمات، هذا المخلوق الذي يمتد به الأب والأبناء والأحفاد للمهمات، تعطل وما من أحد من أفراد العائلة الكبيرة التي يتجاوز عدد أفرادها العشرين نسمة ، له إلمام بسر العطل.

المصلحون قلة ، والقاسم المشترك بينهم أن الغالبية منهم لا يحسن الدخول لمناहत العطل ، والنصيحة جاهزة دائما : الجهاز انتهى عمره ، ولا بد من شراء أخر جديد، بمواصفات حديثة وخوارق تقنية .

أية فضيحة بجلاجل ، أن يعجز أفراد عائلة كبيرة بينهم موظفو دولة وطلاب جامعة، عن إصلاح جهاز يستخدمونه على مدار ساعات اليوم دون أن يحيطوا ولو إحاطة بسيطة بفاعلية وكنهه الجزيئات الدقيقة التي قد لا يتجاوز سمك إحداها سمك خيط بريسم ؟

قرع جرس الإنذار هذا – ولو بصوت خافت – يفتح بصائرنا على حجم الفجيعة التي تسربلنا ، الفجيعة التي أغرقت العراقيين بالجهل لسنوات سابقات ، ثم ازدانت بثمانية عجاف ، فمذ سنوات الحصار الأولى، ومستويات التعليم في تدن مستمر ، حتى إن الكليات العلمية في الجامعات العالمية المرموقة فرضت حظرا على قبول الطلبة العراقيين في فروع المعرفة العلمية ، وإن قبلتهم – على مضض- اقتصرت قبولهم على الآداب والتاريخ والفنون (المعلومة موثقة وأكيدة).

العراقي ، صار يعرف كم يساوي النصف مليون دولار مقابل العملات ، ويعرف كم صفرا أمام رقم البليون ، ولكن الغالبية منهم لا تحسن وضع جزيء أفلت من مكمنه ، او إعادة نقرة على زر تعيد للجهاز العافية.

فيا سادتي وسيداتي ، يا أولى الأمر ، يا دعاء الإصلاح ، يا الداعين للتقوى ومخافة الله وحساب يوم القيامة ، يا أساتذة في كل شيء ،، ليس من عتب على الغرباء إن أداروا ظهورهم للعراق وتركوه قاعا صفيصا ، أرضا وبشرا وكفّات ، يتشكو شحة في الأطباء والمهندسين والخبراء على كل صعيد ، ليس من عجب لو استهان الغرباء بكل ما هو عراقي وتركوا مصائرهم للصدف ونظرية الاحتمالات وعمدوا للتجهيل والتهميش والإقصاء ، لتفتيته مزقا وعرضه على المشتريين – شلوا شلوا –بأبخس الأسعار، ولكن ما عذر من جاء بوعد وقسم عظيم لترميم ما تهدم وتجنبر من انكسر؟ ما عذرهما بعد سنوات عجاف، ستأكلهن ثماني عجاف أخر وما من بارقة أمل بإصلاح خلل بسيط تعطل فجأة في بيت العائلة؟

سياسة

لجان البرلمان تعقد لقاءات متواصلة لاستكمال القوانين المهمة

الخميس موعد التصويت على المشاريع .. ومجلس النواب يبدأ أعماله بغياب ١٥٨ عضواً



جلسة للبرلمان (أرشيف)

امس جلسته الأولى من الفصل الأول

للسنة التشريعية الثالثة برئاسة النجيفي وحضور ١٦٧ نائباً وغياب ١٠٠ آخرين . وتابع " أن الجلسة كانت ألا تتعقد بسبب عدم اكتمال النصاب لولا قيام هيئة الرئاسة بإرسال موظفي البرلمان الى اللجان النيابية ودعوة الاعضاء الى البرلمان " .

المناطق المتنازع عليها " .

وعقد البرلمان امس جلسته الأولى من

الفصل الثاني للسنة التشريعية الثانية

برئاسة أسامة النجيفي وحضور ٢٢٥

نائباً.

وأفاد مراسل (المدى) بأن "مجلس النواب عقد، في تمام الساعة الواحدة من ظهر

المالية والاقتصادية لمناقشة الموازنة

الاتحادية ولجنة الأقاليم لمناقشة إعلان

صلاح الدين المحافظة إقليما، فضلا عن

الأمن والدفاع لبحث أخر الاستعدادات

للأجهزة الأمنية قبل الانسحاب الأمريكي كما سيعقد اجتماعا مهما مع لجنة المادة

(١٤٠) الخاصة بتطبيع الأوضاع في

□ **بغداد/ المدى**

أعلن رئيس الوزراء

المالكي، امس، أن زيارته إلى

اليابان ستتم عن توقيع اتفاقات

في مجالات النفط والنقل

والصناعة ومجالات أخرى،

وفي حين أكد أن العراق سيقدم

ضمانات كافية للشركات اليابانية،

أشار إلى أن البلاد ستكون أفضل

بيئة استثمارية للباحثين عن

الاستثمار والإعمار.

وقال المالكي في تصريحات

صحافية خلال توجهه إلى اليابان،

إن "زيارتنا إلى اليابان تأتي في

ظل الجهود التي تبذلها الحكومة



المالكي

وعلى مختلف المستويات من أجل

النهوض بعملية البناء والإعمار"،

مبيناً أنه "قبل أيام كانت لنا

مفاوضات موسعة ومعقدة مع

شركات يابانية انتهت إلى اتفاقات

سنمضيها في هذه الزيارة".

وأضاف المالكي أن "الوزراء

الذين يرافقون الوفد يحملون

معهم أجندت للمشاريع وأفاق

سيبحثونها مع نظرائهم من

الوزراء والمسؤولين والشركات

اليابانية"، مشيراً إلى أنه "سيتم

توقيع اتفاقات في مجالات النفط

والنقل والصناعة ومجالات

أخرى وسيكون هناك اتفاق في

كيفية تمويل هذه المشاريع مراعاة

لظروف العراق المادية والمالية".

وأكد المالكي أن "العراق سيقدم

الضمانات الكافية للشركات

رسمي لبحث تطوير العلاقات بين

البلدين ورفع مستوى التعاون

في جميع المجالات لاسيما

الاقتصادية، ويضم الوفد وزراء

النقل والصناعة والنفط ورئيس

هيئة الاستثمار.

يشار إلى أن رئيس الوزراء

نوري المالكي، دعا في منتصف

الشهر الحالي، الشركات اليابانية

إلى تكثيف حضورها في العراق،

مؤكداً ضرورة رفع مستوى

التعاون السياسي والدبلوماسي

بين البلدين، فيما أشار السفير

الياباني في بغداد إلى أن حكومة

تنتظر باهتمام كبير زيارة المالكي

إلى اليابان.

■ الصيهود ينتقد الأداء

النيايبي السابق

حمل النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهود البرلمان السابق عدم اقرار قانون تشكيل الاقاليم الذي نص عليه الدستور في المادة ١١٨ ثانيا.

وقال الصيهود "المطالبة بتشكيل الأقاليم لا يمكن ان يكون لها وجود على ارض الواقع بسبب عدم اقرار قانون تشكيل الاقاليم الذي نص عليه الدستور في المادة ١١٨ ثانياً التي تنص على (يسن مجلس النواب في مدة لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ اول جلسة له قانونا يحدد الإجراءات التنفيذية لتكوين الاقاليم).
واضاف أن "البرلمان السابق لم يقر هذا القانون وهو من يتحمل مسؤولية عدم اقراره وبالتالي فإن المطالبة بالاقاليم في الوقت الحالي هي مطالبة غير قانونية فمتى ما تم اقرار هذا القانون فيامكان المحافظات تشكيل اقاليم اقتصادية وادارية.

■ الجبوري ينفي مطالبته بإقالة محافظ صلاح الدين

نفى رئيس الكتلة العراقية البيضاء قتيبة الجبوري مطالبته بإقالة محافظ صلاح الدين ، مؤكداً عدم صحة الأنباء حول ترشيحه لتولي وزارة الثقافة . وقال "محافظ صلاح الدين من أحرص الناس على مصلحة أبناء المحافظة، ومن المؤكد ان الخلاف حول تشكيل اقليم صلاح الدين لن يصل الى هذا المستوى من التشنج لامع المحافظ ولا مع رئيس وأعضاء مجلس المحافظة ، لاسيما أن المحافظ فتح أبواب الحوار منذ بداية أزمة إعلان الإقليم واستمع الى جميع وجهات النظر بروح ديمقراطية بعيدا عن التمسك برأيه بدون مبرر . وأضاف أنه "من المؤسف أن تقوم بعض وسائل الاعلام باستغلال هذه الأزمة لترويح أخبار لا صحة لها ولا تتعدى كونها مادة للاستهزاك الإعلامي " .

■ الملاً يصف أداء الحكومة ب"المتخبط"

انتقدت القائمة العراقية الأداء الدبلوماسي للحكومة العراقية في القضايا الإقليمية واصفة إياه ب (المتخبط) .

وقال النائب جدير الملا في مؤتمر صحفي مع عدد من اعضاء القائمة عقده في مبنى مجلس النواب "الأداء الدبلوماسي للحكومة العراقية فيما ترم به المنطقة من أحداث لم يرق إلى المستوى المطلوب وكان متخبطا إلى حد كبير" . وأضاف أن "الحكومة أثبتت في مواقفها مع القضايا الإقليمية أنها مع الزمر الحاكمة على الرغم من أن هؤلاء الحكام يتعاملون بالحديد والنار مع شعوبهم "، مبينا ان موقف الحكومة لا يمثل موقف القائمة العراقية".

وعن عمل مجلس النواب للفترة المقبلة أوضح الملا أن "العراقية ستعمل بجد من أجل إقرار القوانين المطروحة على جدول أعمال مجلس النواب " .